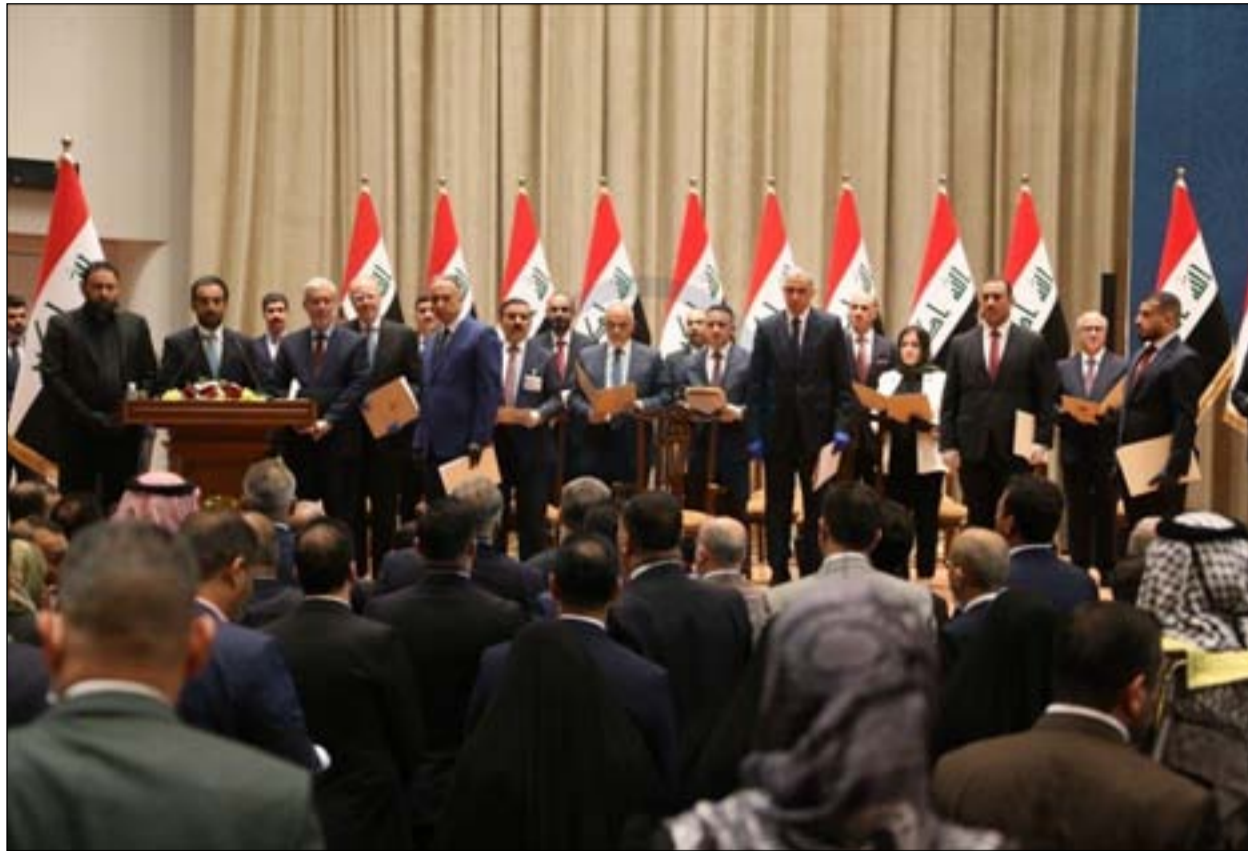


رئيس الحكومة يخرج البرلمان لإكمال كابينته الوزارية قبل العيد

رئاسة مجلس النواب:
145 نائباً طلبوا
استئناف الجلسات

□ بغداد / المدى



جلسة التصويت
على حكومة
الكافمي

المباحثات خلافات بين الكتل والمكونات على أسماء المرشحين. وقرر رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكافمي تكليف عدد من الوزراء بإدارة الحقايب الوزارية الشاغرة بالوكالة لحين اكتمال مفاوضات تسمية مرشحها، إذ كلف وزير التربية علي حميد مخلف بإدارة حقيبة التجارة وكالة، ووزير التعليم العالي نبيل كاطم عبد الصاحب، ووزارة العدل وكالة، وكلف وزير النقل ناصر حسين بندر ووزيراً للهجرة والمهجرين وكالة، وكلف وزير المالية علي حيدر عبد الأمير عباس بمهام وزارة النفط وكالة، وكلف وزير الشباب والرياضة عدنان درجال بمهام وزارة الثقافة وكالة. بدوره، يؤكد رئيس كتلة السند الوطني أحمد الاسدي قائلاً: "إننا سنصوت على الوزراء المستقلين والكفويين والنزيهين في الوزارات السبع القادمة"، مبيناً أنه "حسب المعطيات التي وصلتني حتى الآن، جزء لا بأس به منهم (المرشحين) يمثلون وزراء مستقلين وغير خاضعين لجهة سياسية معينة".

ويضيف الاسدي في بيان: "لقد أعلننا بشكل واضح في يوم تشكيل الحكومة أننا غير مشاركين في هذه الحكومة، لكننا سندعمها ونصوت للوزراء الذين نعتقد بكفاءتهم واستقلاليتهم، وهذا ما حدث؛ فقد صوتنا لمن نعتقد باستقلاليتهم وكفاءته ونزاهته، ولم نصوت لمن نعتقد بأنه أخل بشرط من الشروط

التي أضاف أن "الكتل السياسية متفقة مع الكافمي على توزيع الوزارات الشاغرة على المكونات وبالتالي سيدعم الكافمي أسماء جديدة لشغل تلك الوزارات قبل عيد الفطر المبارك". وأعلن حسن الكعبي، النائب الأول لرئيس مجلس النواب، أمس، تسلمه طلباً موقفاً من 145 نائباً لاستئناف عقد جلسات البرلمان واللجان النيابية.

مدار الأيام الماضية كشف رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكافمي من جولته التفاوضية مع رؤساء الكتل السياسية لاستكمال كابينته الحكومية إذ شهدت

رئاسة مجلس النواب لتحديد موعد عقد الجلسة المقبلة للتصويت على الكابينة الوزارية، مؤكداً أن "الوزارات السبع الشاغرة جميعها ستحسم". وعلى

وزيراً للعدل، مع إرجاء مرشحي النفط والخارجية إلى إشعار آخر. ويضيف النائب عن محافظة ميسان أن "رئيس مجلس الوزراء بصدد إرسال طلب إلى

وهشام صالح داود وزيراً للثقافة، وثناء حكمت ناصر وزيراً للهجرة والمهجرين، إسماعيل عبد الرضا اللامي وزيراً للزراعة، عبد الرحمن مصطفى

أكمل رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكافمي ملف مرشحي الوزارات السبع الشاغرة، وأبلغ هيئة رئاسة مجلس النواب والكتل السياسية استعدادهم المضي إلى البرلمان نهاية الأسبوع الجاري لعرض أسماء المرشحين الجدد على التصويت. وبعد اتمام الملف الوزاري سيتجه رئيس الحكومة بحسب نواب إلى البدء بمفاوضات مع الكتل السياسية لتسمية مرشحي الهيئات المستقلة والدرجات الخاصة والعمل على الانتهاء من هذا الملف بشكل كامل بعد عطلة العيد. ويكشف مضر سلمان، النائب عن تحالف سائرون في تصريح له (المدى) أن "رئيس الحكومة أبلغ الكتل السياسية بشكل غير رسمي إكمال ملف مرشحي الوزارات الشاغرة"، مرجحاً "عرضهم على مجلس النواب يومي الأربعاء أو الخميس المقبلين".

ويؤكد سلمان على أن "مجلس النواب سيصوت على ما تبقى من الكابينة الوزارية في هذا الأسبوع"، لافتاً على أن "هيئة رئاسة مجلس النواب لم تحدد مواعيد جلسة التصويت على ما تبقى من الكابينة الحكومية حتى هذه اللحظة". وفي جلسة منح الثقة لحكومة الكافمي التي عقدت في 7 أيار الحالي لم تحصل موافقة مجلس النواب على كل من نوار نصيف جاسم وزيراً للتجارة،

قتل واعتقال 7 دواعش أحدهم فجر نفسه بعد محاصرته

"أسود الجزيرة" تقطع طرق تنقل داعش وتدمر معسكرات

ومضافات في 4 محافظات

□ بغداد / المدى

أعلن المتحدث باسم القائد العام للقوات المسلحة يحيى رسول، قتل واعتقال 4 من مسلحي داعش خلال أول عملية عسكرية منذ تسلم رئيس الحكومة مصطفى الكافمي مهامه. وقال رسول، في تسجيل صوتي وزع على وسائل إعلام بينها (المدى) أمس إنه: "بعد زيارة رئيس الوزراء مصطفى الكافمي لعدد من مفاصل وتشكيلات الأجهزة الأمنية، والتي أكد خلالها على ملاحقة فلول عصابات داعش الإرهابية، وتجفيف منابع الإرهاب، انطلقت عملية أسود الجزيرة يوم الأحد 17 أيار الجاري لتفتيش صحراء جزيرة شمالي محافظة الانبار، وجنوبي محافظة نينوى، وغربي محافظة صلاح الدين، وديالى".

وتهدف هذه العملية إلى "تعزيز الأمن والاستقرار في هذه المناطق، وملاحقة العناصر الإرهابية والقاء القبض على المطلوبين". وأشار إلى أنه "في صلاح الدين، تمكنت القوات الأمنية من قتل 3 من عصابات داعش الإرهابية، أحدهم كان

يرتدي حزاماً ناسفاً فجر نفسه بعد محاصرته، كما تم العثور على 7 أوكار و 12 عبوة ناسفة، كما عثرت على نفقين وتدمير عجلة مفخخة نوع بيك أب من قبل طيران الجيش، في حين جرح 4 منتسبين من فوج سوات وإصابتهم بين متوسطة وخفيفة".

وتابع، "في محافظة ديالى، عثرت قواتنا من خلال تفتيش عشر قرى على وكرين داخلهما عبوات ناسفة والقاء القبض على 4 مطلوبين في المقدادية، وأيضا نفذت شرطة ديالى بإسناد من طيران الجيش عملية عسكرية في بسايتين الخبسة بناحية أبو صيدة، وتم العثور على وكر لداعش وتفجير عبوتين أثناء البحث والتفتيش".

ولفت إلى أنه "في محور عمليات الجزيرة، تمكن أبطالنا من تفتيش 17 منطقة واستطاعوا تدمير 14 عبوة ناسفة وخمسة أوكار وخمسة انفاج لارهابيين، كما تم العثور على مقر سابق لعناصر داعش الإرهابية". واستعانت القوات الأمنية، خلال العملية، بقوات التحالف الدولي في تسديد ضربات خاصة تستهدف داعش، بحسب المناطق باسم قيادة العمليات

المشتركة اللواء تحسين الخفاجي. وكان التحالف الدولي، الذي تنزعمه الولايات المتحدة الأمريكية، قد أعلن في بيان مقتضب، الخميس، "تسديد ضربات موجعة لأماكن اختباء عناصر داعش الإرهابي، من قبل طيران القوات الفرنسية، في قرية مزيرير التابعة لقضاء الحويجة، في كركوك، شمالي العراق".

وكانت قوات التحالف الدولي قد بدأت بتقليص قواعدها في العراق، بتسليم أول قاعدة عسكرية لها، للجيش، بعد تقديم الحكومة العراقية السابقة شكوى دولية ضد الانتهاكات الأمريكية التي تسببت بمقتل 6 وإصابة 12 من أفراد الأمن، بداية آذار الفائت.

إلى ذلك، أفادت خلية الإعلام الأمني، في بيان بتطهير معسكر سترانجي، غربي الأنبار التي تشكل ثلث مساحة البلاد غرباً، وتفجير 10 عبوات ناسفة من مخلفات داعش الإرهابي. وأوضح الخلية أن مفرزة معالجة من سرية هندسة ميدان عمليات الجزيرة، خرجت لغرض الاستمرار بتطهير معسكر "خالد بن الوليد" من العبوات الناسفة التي زرعتها عناصر داعش

الفياض يعلن هيكلة

الحشد؛ ألوية المرجعية

لم تخرج من الهيئة

□ بغداد / المدى

أعلن رئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض، عن هيكلة خاصة للحشد الشعبي تطبق في الأيام المقبلة، فيما أكد أن أبو فهد المحمداوي لم يثبت بأمر ديواني. وقال الفياض في لقاء متلفز إن "المرجعية الدينية لديها ملاحظات ونحن نستمع لها، وهي أحرص الأطراف على الحشد وهو بحمايتها"، مضيفاً أن "ألوية العتبات لم تخرج من الهيئة إنما أعد لها ترتيب خاص".

وبين أنه "لا تقبل بمصطلح الألوية الولائية، والحشد الشعبي يضم جميع العراقيين"، مؤكداً أن "الحشد له دور خاص بمواجهة داعش الإرهابي". وأشار إلى أن "المرجعية الدينية تريد من الحشد ان يكون منضبطاً، فهو ليس سلطة متمردة على القانون والبرلمان"، لافتاً إلى أن "الحشد بحاجة الى احتواء ولا يمكن ذلك عبر الاتهامات والتخوين".

وأعلن الفياض أنه "اتفقنا على هيكلة خاصة للحشد الشعبي تطبق في الأيام المقبلة، والرتب ستعطى وفق القانون العسكري"، متابِعاً أن "منصب نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي لا يوجد بالهيكلة الجديدة"، مبيناً أن "تعيين رئيس اركان الحشد من صلاحية القائد العام للقوات المسلحة".

وأوضح رئيس هيئة الحشد أنه "لم يعين حتى الان رئيس اركان للحشد الشعبي، وأبو فهد المحمداوي يقوم بتصرف الاعمال ولم يثبت بأمر ديواني".

على طرق صحراوية، فيما تمت السيطرة على كدس للصواريخ والعتاد ومعالجته من قبل مفارز مكافحة المتفجرات". إلى ذلك أعلنت قيادة عمليات غربي نينوى، أمس الاثنين، استمرار مطاردة عناصر داعش في عمق الصحراء، ضمن عملية "أسود الجزيرة"، فيما أكدت قطع طرق تنقل التنظيم الصحراوية.

وقال قائد عمليات غربي نينوى اللواء الركن جبار الطائي إن "عمليات أسود الجزيرة التي انطلقت بمشاركة ثلاث قيادات ضمنفت تفتيش المناطق غير الممسوكة بالقطعاعات كافة وقطعت طرق تنقل عصابات داعش الإرهابية ومطاردتهم في عمق الصحراء". وأضاف، أن "العملية حققت نتائج جيدة والقطعاعات المشاركة التقت في خطوط محددة مسبقاً"، مؤكداً "استمرار العمل التعرضي لملاحقة الإرهابيين في عمق الصحراء ومهاجمة أوكارهم".

وأعلن العراق، في كانون الأول 2017، تحرير كامل أراضيهِ من قبضة تنظيم داعش بعد نحو 3 سنوات ونصف من المواجهات مع التنظيم الإرهابي الذي احتل نحو ثلث البلاد، معلناً إقامة ما أسماها "الخلافة الإسلامية".

تعزية

إنتقل الى رحمة الله تعالى المرحوم طلال فرج وذلك يوم الأربعاء المصادف 12-5-2020 بعد معاناة وصراع طويل مع مرض عضال .. عاش المرحوم حياة قاسية نتيجة الحروب العنيفة التي كان النظام السابق يزج فيها خيرة الشباب ، لاسيما الحرب العراقية الايرانية ، حيث قضى زهرة شبابه في الأسر لمدة ثمانية أعوام .. عاد بعدها من الاسر منهاكا ليواجه شظف العيش معانياً من البطالة والجوع والحرمان ، مما اضطره الى التفكير بالهجرة لغرض تأمين حياة أفضل لعائلته ، وفي الغربة بدأ فصل جديد من المعاناة بظهور اصابته بمرض عضال ..

والراحل هو شقيق كل من بسام ووليد والمرحوم رياض وخالد وخلود .

الذكر الطيب للفقيد والصبر والسلوان لعائلته ومحبيه

بسام فرج

تعزية

تتقدم مؤسسة المدى
للإعلام والثقافة والفنون بأحر التعازي
للضنان الكبير بسام فرج لرحيل شقيقه

طلال فرج

الذي توفى بعد مرض عضال

الذكر الطيب للفقيد والصبر والسلوان لعائلته وزملائه ومحبيه

فخري كريم

رئيس مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

نظّموا وقفة احتجاجية في موقع مجزرة جسر الزيتون وأمهلوا الحكومة مدة أسبوعين لتنفيذ مطالبهم أسر شهداء التظاهرات يطالبون الكاظمي بالتدخل لتسليم الفريق جميل الشمري والضباط المتهمين بقتل آبائهم إلى القضاء ويدعون إلى تغيير رئيس المحكمة

□ ذي قار / حسين العامل

دعا ذوو شهداء التظاهرات في محافظة ذي قار مساء يوم الاحد (17 أيار 2020) القائد العام للقوات المسلحة الى التدخل لتسليم الفريق جميل الشمري والضباط المتهمين بقتل آبائهم الى القضاء وذلك لتورطهم بارتكاب مجزرة جسر الزيتون التي استشهد فيها أكثر من 145 متظاهراً ، وفيما طالبوا بتغيير رئيس محكمة استئناف ذي قار ، أمهلوا الحكومة المحلية مدة أسبوعين لتنفيذ مطالبهم .



وجاء في بيان أسر شهداء تظاهرات ذي قار الذي تلاه ممثل رابطة ذوي شهداء ثورة تشرين خلال الوقفة الاحتجاجية التي نظمتها الرابطة مساء يوم الاحد في موقع استشهد ضحايا مجزرة جسر الزيتون وحضرها عدد كبير من أسر الشهداء والمتظاهرين إن "أسر الشهداء تفق في هذا اليوم المبارك على جسر الشهداء (جسر الزيتون) وقد مضى على استشهد آبائنا وإخوتنا سبعة أشهر لنضع أمام المسؤولين بالحكومة المحلية مطالب ذوي الشهداء" وأضاف "ونمهل الحكومة المحلية مدة أسبوعين لتنفذها وستكون لنا وقفة وكلام آخر بعد عطلة عيد الفطر إن لم تتحقق أو في حال تم تسويقها من قبل الجهات المعنية". ودعا البيان

"القائد العام للقوات المسلحة بالإيعاز الى وزارة الدفاع بتسليم المتهم (جميل الشمري) المسؤول عن مجزرة جسر الزيتون التي راح ضحيتها 45 شهيدا في يومي 28 - 29 تشرين الثاني 2019 وأكثر من مئة جريح"، مطالبا "بمفاتحة المحكمة الاتحادية بتشكيل لجنة عليا تقوم بتكليف وصف المادة من 406 من قانون العقوبات إلى المادة 4 من قانون مكافحة الإرهاب لغرض محاسبة كل مدان تلطخت يده بدم المتظاهرين السلميين". وطالب بيان ذوي الشهداء "بتغيير رئيس محكمة استئناف ذي قار وتكليف أحد القضاة من أبناء محافظة ذي قار ليحل محله"، من دون أن يذكر البيان الأسباب التي دعت أسر الشهداء للمطالبة بتغييره ، لكن

على ما يبدو أنها تتعلق بتأخر حسم قضايا قمع التظاهرات حيث تظاهرت أسر الشهداء لعدة مرات أمام محكمة استئناف ذي قار للمطالبة بالقصاص من قتل آبائهم. ودعا البيان "قيادة شرطة ذي قار الى تسليم سجلات الواجبات الى اللجان التحقيقية المكلفة بالنظر بقضايا الشهداء كونها تتضمن أسماء العناصر الأمنية وأعدادهم وأماكن الواجب المكلفين به"، مشددين على "تسليم جميع الأدلة التي تدين قتلة المتظاهرين من قبل العناصر الموالية لأحزاب وذلك لكشف المتورطين بإطلاق النار بصورة مباشرة على صدور المتظاهرين العزل". ودعا بيان أسر شهداء التظاهرات مؤسسة الشهداء الى تنفيذ الفقرة وأشار البيان الى أن "فتح جسر

ثالثاً من الأمر النيابي رقم 17 لسنة 2019 الخاصة بشمول ذوي الشهداء بحقوق وامتيازات قانون الشهداء رقم 2 لسنة 2016"، مشيراً الى أن "من الظلم والإجحاف شمول ذوي الشهداء بقانون الشهداء رقم 57 لسنة 2015 الخاص بالأخطاء العسكرية والأعمال الإرهابية". كما طالب البيان "بإستحداث شعبة إدارية خاصة لمتابعة قضايا وشؤون شهداء الاحتجاج السلمي في الدوائر الحكومية على أن تربط تلك اللجنة إدارياً بمحافظ ذي قار"، وأكد البيان على ضرورة تخليد شهداء التظاهرات في محافظة ذي قار عبرت يوم الاحد (26 نيسان 2020) عن احتجاجها على الإفراج عن ضباط كبار متهمين بقتل آبائهم، وفيما أشاروا الى أن الضباط المتهمين كانوا موقوفين على

نمة التحقيق وفق المادة القانونية 406 (أ) غير القابلة للكفالة وتم تكييف التهمة الموجهة لهم لتكون وفق مادة قانونية أخرى تتيح الإفراج عنهم، حذروا من الضغط السياسي على القضاء لغرض الإفراج عن ضباط وعناصر شرطة دمج (موالين للأحزاب) متهمين بقتل المتظاهرين وقمع التظاهرات. وأشار الى أن عوائل شهداء تظاهرات ذي قار وجهت يوم السبت (28 كانون الأول 2019) أصابع الاتهام الى أحزاب السلطة وعناصر الشرطة (الدمج) من أتباع الأحزاب بقتل آبائهم خلال مشاركتهم بتظاهرات الأيام السابقة ، وذلك في لقاء مع قائد شرطة المحافظة الأسبق العميد ريسان كاصد الإبراهيمي ، وفيما كشفوا عن

أجهزة فحص جديدة للمصابين في ديالى والحملات التطوعية مستمرة اطباء نفسيون لتحفيز المصابين بكورونا في الرشاد

تواصل جهود الكوادر الصحية بمختلف المناطق مع استمرار تسجيل إصابات بفايروس كورونا. وزارة الصحة أكدت أنها ستلجأ الى الحجر المنطقي لاسيما في المناطق التي سجلت إصابات كثيرة بفايروس كورونا. ولم يقتصر عمل الكوادر الصحية مع المؤكد إصابتهم بكورونا، بل بالحملات التطوعية كذلك التي من شأنها أن تجعل المواطنين يأخذون المرض على محمل الجد.



□ عامر مؤيد

المراكز الصحية في صحة بغداد الكرخ كتفت من حملاتها الصحية التوعوية للمواطنين حول فايروس كورونا كتفت المراكز الصحية التابعة لقطاع الكرخ للرعاية الصحية الأولية في صحة بغداد الكرخ حملاتها الصحية الوقائية والتوعوية الشاملة، فضلاً عن المسح الميداني المستمر تساندها

وحدات تعزيز الصحة وصحة النفس اجتماعية. وذكر إعلام الدائرة في بيان له أن الحملة شملت دوائر ومؤسسات حكومية ومتابعة للملازمين والحالات المكتسبة للشفاء وفحص سريري للمواطنين والموظفين والعاملين في الأسواق الكبرى ومحطات تعبئة الوقود وبمرافقة ملاكات وحدات صحة النفس الاجتماعية لدورها الكبير في الارتقاء بالحالة النفسية وتقديم الدعم النفسي



الإيجابي والحث على ممارسة الحياة الطبيعية مع الالتزام بالإجراءات الوقائية. وأضاف وكان من أبرز المؤسسات الحكومية المشمولة بالحملة محافظة بغداد ، مصرف الرشيد ، دائرة جنسية وجوازات الكاظمية ، دائرة الكهرباء ، ومول المنصور التجاري. وللعامل النفسي دور كبير في الشفاء من مرض كورونا ولذلك قام فريق من الباحثين النفسيين

العاملين في مستشفى الرشاد ببغداد يقدم دعماً نفسياً للملازمين والمصابين بوباء كورونا ويتوجه من مدير عام صحة بغداد الرضاة عبد الغني سعدون الساعدي تم تشكيل فريق عمل لباحثين نفسيين من مستشفى الرشاد لتنفيذ واجبات تقديم الدعم النفسي لمصابي فايروس كورونا.

وقال علي رشيد الركابي- مدير مستشفى الرشاد في تصريح لمدى إن فريقه نظم زيارات ولقاءات مع المرضى المصابين والملازمين في المستشفيات والغداقي المختصة لاستضافتهم ، مضيفاً أن فريق العمل مدرب على عمل الجلسات الفردية والجماعية في مجال تقديم العلاج عن طريق الكلام والإقناع. وأوضح الركابي أن الفريق قام بزيارات عديدة لمستشفى ابن الخطيب وابن زهر في بغداد - الرضاة وأجرى مقابلات مع مرضى تعرضوا لصدمة نفسية نتيجة فايروس كورونا مضيفاً أن الغرض من تشكيل فريق الدعم النفسي له أهمية كبيرة للأشخاص الملازمين والمصابين لإزالة آثار الوصمة الاجتماعية والضيق النفسي والتقليل من القلق والاعتاب.

□ متابعة المدى

أعلن وزير الصحة العراقي حسن التميمي أمس الإثنين أن السلطات تنوي عزل 5 مدن في نطاق العاصمة بغداد لمدة أسبوعين، نظراً لزيادة الإصابات المسجلة فيها بفايروس كورونا المستجد. ومن المقرر أن يدخل القرار حيز التنفيذ، الأربعاء، حسب بيان للوزير حصلت (المدى) على نسخة منه. ويشمل الحظر مدن الصدر والحبيبية والكمالية والحرية والشعلة والعامرية. وقال التميمي إن "قرار الحظر المناطقي التام يأتي استمراراً لجهود الوزارة وكافة المؤسسات الرسمية والدينية والاجتماعية في مكافحة فايروس كورونا". وأضاف أن من بين أسباب القرار "الزيادة في أعداد إصابات كورونا في محافظة بغداد بشكل متسارع"، مشيراً إلى أن "الغاية من الأمر كسر سلسلة انتشار الفايروس لمنع تداعياته الكارثية في حال تفشيه". وجاء القرار بعد انتقادات طالت الإجراءات التي اتبعتها السلطات العراقية خلال الأشهر الماضية، حيث يقول البعض إنها لم تحدد من انتشار الفايروس. وأشار وزير الصحة العراقي إلى أن تنفيذ القرار سيرافق مع أكبر عملية للردع الوبائي الفعال في القطاعات والمحال، إلى جانب التوعية الصحية. ولم يستبعد الوزير اتخاذ الإجراءات ذاتها في بقية



مناطق بغداد وسائر المحافظات العراقية، في حال حدوث زيادة في أعداد الإصابات. وقال التميمي "نعمل الآن بالإمكانات التي وفرتها وزارة الصحة، واليوم تم اقتناح مختبر رقم 16 في العراق وتم توفير 500 ألف فحص مختبري وزعت على كافة محافظات العراق، وهذه الأرقام ستعطينا إشارة حقيقية عن نسبة الإصابات". وأشار التميمي إلى أن "الوضع في بغداد أكثر تأثراً بالإصابات نتيجة لعدم التزام المواطنين وعدم تطبيق تعليمات وزارة الصحة ولجنة السلامة الوطنية"، مبيناً أنه "ستكون لدينا مختبرات أيضاً في الأطراف". ونوه التميمي إلى أنه "ستكون لنا إجراءات في العيد وبعده، للحد من انتشار الفايروس". وارتفع عدد الإصابات بفايروس كورونا في عموم العراق إلى 3404 منها شفاء 2218 حالة، و وفاة 123. بحسب آخر إحصائية نشرتها وزارة الصحة العراقية. من جهة أخرى أعلنت دائرة صحة بغداد - الكرخ، الإثنين، تماثل 19 مصاباً بفايروس كورونا إلى الشفاء. وقال مدير دائرة صحة بغداد - الكرخ جاسب الحجامي، في تدوينة تابعها "المدى" (18 أيار 2020)، "يغادر مستشفيات دائرتنا الآن 19 مصاباً بعد اكتسابهم الشفاء التام من فايروس كورونا".

من نهاية التاريخ إلى نهاية الإنسان



■ علي حسين

ذاتها ، وهي : إن وجود الإنسان يعتمد على القرار الذي يتخذه هو . وقد جعلت كل فلسفة حيّة مهمتها إلقاء الضوء على هذا القرار ، ووجد المفكر المعاصر أن هذه المشكلة تمثل بالنسبة له معياراً يقيس به قيمة الدور الذي يلعبه في مشكلة الحياة ، يطرح يوجين بونسكو هذا السؤال : " منذ أية لحظة تركنا لمصيرنا ولم نعد متفرجين ومشاركين ؟ لقد تركنا لأنفسنا ، لعزلتنا ، لخوفنا فولدت المشكلة : ما العالم ؟ ومن نحن ؟ "

اليوم يجد الكائن المستضعف نفسه أمام بعث من لون جديد .. إنه سيزيف العصر الحديث ، يصارع المستحيل ، ويحاول أن يقاوم الأوبئة التي ما تنفك عن التجديد . كان سيزيف في الأسطورة الأوغريقية يصارع الآلهة . بيد أن سيزيف اليوم أمام آلهة جديدة يجد نفسه أمامها ضعيفاً ، خائفاً ، لقد كان سيزيف الأسطورة يصارع قانون الجاذبية ، أما نحن فنصارع اليوم قانون الفكر والفناء .

لعل سؤال " كيف يحيا الإنسان ؟ " هو السؤال الذي ظل يطرح على مدى الأزمنة المختلفة .. في الفلسفة القديمة كان السؤال الذي طرحه سقراط هو كيف يحيا الإنسان على طريقة معينة لمقاربة الحياة ، ما هو المسار الذي يجب أن تأخذه الحياة الإنسانية ؟ ما هي أفضل الساعات للكائن الإنساني لكي يتعايش مع الكون ، ويحللوا القرن الثامن عشر طرح إيمانويل كانط سؤالاً مختلفاً . فلم يعد الاهتمام منصباً على كيف يجب أن يحيا الإنسان ، وإنما على الشكل الذي يجب أن تأخذه حياة الإنسان ، وصار السؤال هو : كيف يجب أن يفعل الإنسان ؟ لأن حياة الإنسان لن تكون أكثر من محصلة أفعاله ، وفي العصر الحديث أفسح المجال لسؤال ثالث وهو : هل إن نهاية الإنسان باتت قريبة ؟ ، إنه عصر نهاية الإنسان كما كتب فرنسيس فوكوياما عام 2010 في كتابه " نهاية الإنسان " الصادر عام 2002 ، وهو الكتاب الذي بدأ كمشروع مقال كتبه عام 1999 لمجلة ناشيونال

جغرافيك استعرض فيه العشر سنوات التي مضت منذ ظهور كتابه " نهاية التاريخ " ، ويبدأ فوكوياما كتابه " نهاية الإنسان " بالعجالة التالية التي يقيّمها من الروائي الدوس هكسلي : " نهاية الإنسان هي المعرفة ، لكن شيئاً واحداً لا يمكنه أن يعرفه : إنه لا يستطيع أن يعرف ما إذا كانت المعرفة ستقتله أم سيقبل ، نعم ، أنه لا يستطيع أن يعرف ما إذا كان قد قتل بسبب المعرفة التي اكتسبها أم بسبب المعرفة التي لم يكتسبها ، والتي كانت لتخذه لو أنه عرفها " .

ويؤكد فوكوياما أنه أثناء تفكيره فيما ظهر من ردود على كتابه نهاية التاريخ ، بدا له أن الجدل الوحيد الذي لا يمكن له نهاية إلا إذا كانت للعلم نهاية .. إننا اليوم نعيش في بيئة جديدة تماماً لم تكن موجودة منذ قرن مضى ، فهل علينا أن نتحوّر لنلائمها . في " نهاية الإنسان " يصر فوكوياما أن العلم والتكنولوجيا يمثلان موطن الهشاشة في الحضارة الغربية ، لأن كل رموز الحضارة تحوّلت إلى أسلحة شريرة ، مثل ظهور السلاح البيولوجي ، الذي يدعونا إلى التحكم سياسي أكبر في استخدامات العلم . في كانون الثاني عام 1941 ، بدأ البير كامو العمل على رواية عن فيروس ينتقل من الحيوانات إلى البشر ، حيث ينتهي به الأمر إلى تدمير نصف سكان مدينة وهران " على الساحل الجزائري . يقول الفيلسوف البريطاني آلان دو بوتون إن رواية " الطاعون " التي نُشرت عام 1947 كانت ولا تزال أعظم رواية أوروبية

مثل سنسكا ، فالوباء وهو يطوق العالم ، سيجعلنا ندرك جيداً أن العالم الذي بنينا به ينهار أمام أعيننا . ويرد دو بوتون على سؤال : ماذا ستفعل الفلسفة أمام الوباء ؟ علينا أن نتمسك بطريق موتشاني الذي قال إن الشك هو الطريق إلى المعرفة : " يا لها من وسادة جيدة ، شك بالنسبة لرأس متوازن بشكل جيد " . هذا ما يتعين علينا القيام به . النوم على وسادة الشك . هذا هو نوع الفلسفة التي نحتاجها الآن . سيقول البعض حتماً إنه مجرد فيروس صغير ، وأن كل شيء سيكون على ما يرام ، ويجب دو بوتون : هذا صحيح . ستبقى البشرية ، لكن عليها أن لاتنسى وصية موتشاني " النوم على وسادة الشك " .. ويتساءل دو بوتون : ماذا سيحدث؟ أين ستكون في العام القادم ؟ يكتب : " نحن نؤمن بالاستمرارية وعدم الاستقرار . نحن ندرك الحقيقة التي تقول : غدا سيبدو اليوم ، ويضيف : سنستمر في الاعتقاد بأننا خالدون ، ونتجول في العالم ، ونخترط في شؤوننا ، ولكن في الوقت نفسه ، نحن بحاجة إلى التمسك بجانب آخر أيضاً : جانب مسؤول عن ما ينتظرنا " .

ويؤكد دو بوتون أن الفلسفة يمكن أن تساعدنا في النظر إلى العالم : " نحن الأنواع الوحيدة القادرة على فهم الكون ، حتى ولو بطريقة محدودة ، وأعتقد أننا سنفعل جيداً للالتزام بهذا المنظور ، إذا تمكنا من تحرير أنفسنا من أنفسنا ، بأسوأ أنواع السعادة ، المفترس الأعلى ، وأن البيئة تخضع لسلطتنا . في الواقع نحن نشعر بالسيطرة على بيئتنا لدرجة أننا نسمح لأنفسنا بالشعور بالأسف تجاهها ، حتى عندما نذمرها " .

عندما كتب الفيلسوف الروماني سينيكا من أننا يجب أن نبدأ كل يوم من خلال التفكير بعمق في كل عذاب يمكن أن تلحقه الحياة بنا ، فإنه طالبنا بأن نذكر في كل شيء ، ونتوقع كل شيء . ولهذا يطالبنا دو بوتون بأن نتخصص الوباء

ترمب وشي وأعراض الوباء



■ غسان شربل

«الجيش الأحمر» يجدي ولا القرصنة الذين هاجموا المستشارة الألمانية، ولا الوحدات التي ترابط في حميميم عند المياه الداقة. لا شك أن الرئيس الصيني تمكن من تقادي كارثة هائلة كانت تحدد ببلاده، لو لم يوظف ما يتيحها النظام من تدابير صارمة لاحتواء الوباء ومحاصرته، لكن ذلك لا يكفي للإجابة عن كل الأسئلة.

لعلها الصدفة شتاء أن تتوافر في إطلاة هذا الوباء كل عوامل الخطورة والإثارة. لقد أطل من الدولة الأكبر سكانيا والتي تقدمت بجدارة لاحتلال موقع الاقتصاد الثاني في العالم. ولعلها الصدفة أيضاً شتاء أن يرتكب الوباء مجزرتة الكبرى على الأرض الأمريكية، أي على أرض الدولة الأقوى في العالم وصاحبة الاقتصاد الأول. لا يزيد التقليل أبداً من الخسائر الهائلة بشرياً واقتصادياً التي ضربت بلداننا أوروبية. لكن انطلاق الوباء من الصين وانقضاضه على نيويورك وأهداف أميركية أخرى أيضاً كل أنواع المضارف. كشف التطور الجديد مقدار التوجس في العلاقات بين واشنطن وبين رغ محاولة دونالد ترمب وشي جينينغ تغذية الكراهيات بالابتسامات.

من حق الإنسان أن يقلق حين يرى دو لا عظمى تنام على ترسانات هائلة وتعجز عن صد هجوم الوباء على عواصمها ومدنها. ليس بسيطاً أن يفك «كورونا» بعشرات آلاف الأميركيين، وأن لا يستطيع رئيس البلاد والعلماء التكهّن بموعد انتهاء هجوم اعتبر أخطر من هجوم «بيرل هاربر». يمكن قول الشيء نفسه عن الرئيس الروسي. لا

غطته بتسمية «الطريق والحزام» باعثة ذكريات «طريق الحرير». لم يتردد ترمب الذي فاجأته مصيبة «كورونا» وهو يقود مطعنا باتجاه الانتخابات الرئاسية في إزالة المساحيق عن وجهه العلاقة الأميركية – الصينية. لهذا تعدد الحديث عن «الفيروس الصيني» و«الغرات في مختبر ووهان، ومسؤولية فترة التكم الصينية عن سقوط آلاف الضحايا في أميركا وأثناء أخرى من العالم.

للهولة الأولى بدأ الموضوع مفهوماً أو متوقفاً. كان ترمب يذكر بما تحقق للاقتصاد في عهد لبطالب الأميركيين بتجديد إقامته في البيت الأبيض. وكان لديه ما يقوله وأسعفته الأرقام في بعض الملفات. فجأة أطل الوباء ثم بدأ الحديث عن الخسائر غير المسبوقة بين الإنكماش والكساد والارتفاع القياسي في عدد العاطلين عن العمل. لكن المسألة لا تتعلق بترمب وحده، بل بحسابات داخل المؤسسة الأميركية، خصوصاً أن الحديث عن «الصعود الصيني» و«الهدير الآسيوي» ليس جديداً. ألح ترمب إلى خيار قطع العلاقات مع الصين بعدما طالها مرات عدة بكشف الحقيقة وقصة التكم وصولاً إلى المطالبة بلجنة تحقيق. وفي المقابل راحت الصين تزوّع المساعدات في العالم كأنها تتطلع إلى شهادة حسن سلوك، لأنها «مقعت» الوباء ومنعته من الإقامة طويلاً في أراضيها. القصة صعبة وشائكة وخطيرة ويختلط فيها التكم بالتشويه والتضليل. ويجد المواطن العادي صعوبة في التحقق والتصديق. صحيفتنا «يلي ميل» ولوفيقجارو» نقلتا بالأسماء والصور شهادات لأشخاص شاركوا في ألعاب أولمبية محصورة بعناصر الجيوش، قالوا إنهم أصيبوا في أكتوبر (تشرين



■ أثير حداد

الأعمال وتعظيم الربح. ومن أبرز الجامعات في هذا المجال

- ×معهد القياسات الصحية والتقييم. جامعة واشنطن
- ×جامعة أكسفورد. تأمل بانتاج اللقاح قبل سبتمبر 2020
- ×جامعة غوتنغن الالمانية
- ×مستشفى جامعة مدينة باليرمو الايطالية يستخدم تجارب للقاح كوليشينين
- × أما جامعة هارفرد العريقة فقد قررت الاستفادة من منحة الحكومة الفيدرالية والبالغه - \$ 8.7 مليون لمساعدة الطلبة الذين يواجهون صعوبات بسبب وباء كورونا .

- ثانياً. الشركات: تتسابق العشرات من الشركات في العالم لإنتاج العلاج واللقاح . ومن الطبيعي أن تتم مساندتها لأن النتائج ستكون لصالح البشرية عموماً ولكن هدفها يختلف عن الجامعات، حيث إن الشركات في تنافسها هذا تسعى نحو الربح . وهنا أورد بعضاً من تلك الشركات:
- ×جلباد ساينسز الأمريكية
- ×شركة فايز الأمريكية
- ×سانوزي الفرنسية
- × شركة نوفارنيس السويسرية
- ×شركة فوجي اليابانية
- ×كورفاك الألمانية
- ×جلاسكو سميث الإنكليزية
- ×جونسن اند جونسن الأمريكية
- ×شركة جريفويس الإسبانية
- ×شركة موديرنا الأمريكية
- ×شركة كانسنويناو الصينية
- ×شركة سونفاك بيوتك الصينية .

ثالثاً. مراكز العبادة: تعاود مركز العبادة محاولاتها لإعادة سيطرتها على عقل الإنسان عبر خطين، الأول: تدعو الناس إلى تحدي القرارات الحكومية المركزية المانعة للتجمعات والمزلة للبيس الكمادات ، إلى درجة أن احدهم سخن من الرئيس الفرنسي لإرتدائه الكمامة وكتب معلقاً منعته الجيب هههههه. " لا أعلم ما علاقة الحجاب بالكمامة " .

أما المحور الثاني من سعي رجال المعبد لإعادة سيطرتهم على العقل فتمحور حول الغيبيات ودعوة الناس إلى التخلي عن اعتماد الأساليب العلمية والاكتفاء بالدعاء والتعبد .

ما أئبته تجربة الأشهر الماضية من وباء كورونا عدم حاجة الإنسان إلى مراكز العبادة، وحاجته إلى المزيد من العلم والاستثمار في مجال صحة الإنسان واعتباره أحد أهم معايير قياس تطور الدول وليس فقط الدخل القومي

العلم يعاود الانتصار



■ غاليليو غاليلي

قدّم العالم الايطالي غاليليو نقاشاته حول مركزية الأرض وإن الشمس تدور حولها، مع بدايات عصر النهضة. في تلك الأثناء دار صراع بين غاليليو والكنيسة الكاثوليكية حول مركزية الأرض. وفي عام 1633 قدّم لمحاكم التفتيش وحكم عليه بمتن مناقشة نظرياته وتمنّت كتيبه من التداول، وسجن.

ورغم أن غاليليو كاثوليكي متدين وصاديق للبابا ، إلا أنه دافع عن نظرية مركزية الشمس وإن الأرض هي التي تدور . وبذلك نحض الاعتقاد الذي كان سائداً منذ ما قبل المسيحية، من قبل أرسطو و بطليموس بأن الأرض هي مركز الكون.

ومنذ ذلك الزمن جرى تداول عبارة " ورغم ذلك فهي تدور وبالإيطالية E pur si muove " . وهذا يشبه إلى حد ما ما جرى لابن رشد المغربي حين كثر و احرقته كتيبه .

ومنذ عصر النهضة اخضع الإنسان الطبيعة لخدمته و أحرز العلم انتصارات عديدة على الخرافة وعلى شرطة الله على الأرض. ومنز تاريخ البشرية بمأس عديدة من أوبئة وفضائات وبراكين استطاع السيطرة على العديد منها ، إلى أن دق فايروس كورونا الأبواب والتهم ملايين الأجسام البشرية . لكن العقل البشري لم يستسلم بل تحدى . ويتجلى الآن محوران علميان يتصديان بكفاءة لهذه الجائحة وهناك ثالث يحاول العودة بالإنسان إلى عصر الأسطورة سانتاؤلهم باختصار .

الأول – الجامعات العلمية: هناك جامعات علمية تمارس نشاطها جهادية عالية من أجل اكتشاف علاج و لقاح لوباء كورونا، ولحد الآن قطعت أشواط واعدة في ذلك . وثانياً شخصياً أتمنى أن نتجج الجامعات قبل الشركات في إيجاد الحلول، لأن ذلك سيخبت مكانتها في المجتمع و مكانة العلم، وهو ما لا تتمتع به شركات إنتاج الأدوية الخاصة، لأنها تسعى كهدف وعبر إنتاج الدواء إلى تحقيق أعلى الأرباح ، مما قد يضعف من النتائج المتحصل عليها إن كانت الشركة تعتقد أن تلك النتائج لن تجلب لها ما يعرف بعلم إدارة

